العدد ٥٣

السنة الثانية

العرب

١٣٥١

القدس الشريف السبت ٣ جمادى الثانية ١٣٥٢ - ٢٣ ايلول ١٩٣٣

للملك الشهيد

القومية العربية ومكانة مصر منها

القضية العربية بعد وفاة فيصل

كيف توفي الملك ببرن؟

تصريح يس باشا الهاشمي

«الحكومية» و«الشعبية» في يوم حيفا

الانكليز بمصر وتونس وقصة القائد العماني

اعانات جرحى العراق

ساكن الجنان الملك فيصل الاول

جميع الرسوم التي في هذا العدد هي من رسوم «الجامعة الاسلامية» الغراء تفضلت بها لنشرها في «العرب» فلها الشكر الجزيل؟

الدموع الحرى

فاتح الشام بسيف المصطفى والعراق الندب بالروح الأمين

الاستاذ الشربقي ؛ الشاعر الرقيق الاحساس ، الفياض الشعور ، ممن صحب ساكن الجنان جلالة الملك فيصل في ادوار مختلفة ومواقف عديدة. ولما وصل النبأ العظيم الى عمان انحدرت دموع الشربقي مصحوبة بلاعج اللوعات ، ثم ارسلها زفرات حرى بهذه الابيات :

أقبل الناعي وفي آماقه أدمعٌ حيرى بما تُخفي تُبينْ
صائحاً – والفجر ادمى ضوءَه شفق يبكي وللفجر شجون
فيصـــل وافيصلاه المرتجى كيف غالت نجمك العالي المنون
كيف أبعدت وهل من أملٍ بعد هذا البعد للمنتظرين ...

☆ ✱ ☆

قلت مـذعوراً وهمي قـدر ما يبالي قطعه مني الوتين
ايها الناعي الينـا فيصلاً ليس هذا النجم نجم الآفلين
أو ما تبصره فوق السهى يمتطي الاجواء بالعزم المتين
أو ما تبصره في افقــــه باسِم الآمال وضاح الجبين
أو ما تبصره في وثبـــه يبتني الملك بأيدي المتقين
ملأ الدنيا سنـاء وسنى حاملاً اضـــواءه للعالمين
وعرتني حسرة غاضت بها ادمعي فاحترقت مني الشؤون (١)
قال أين الدمع عهدي انه مدد الذكرى ونبراس الحنين
فيصل ماضٍ بالروح فهل انت بالدمع على العرب ضنين
أولم تبعثـــه في استفزازه ثورة حمراء والحق مهين (٢)
أولم تبعثه في استذكاره شعلة تُقرِيك في ليل السجون (٣)
أولم تبعثـــه في استقباله يوم قاد العرب للنصر المبين (٤)
فَلِمَ الصمت في توديعه ام هو البكم بيان المصعقين
لم أحِرْ غير نجاني حسرتي مطرقاً والخطب بالنجوى قمين
ثم رفعي الرأس حيران النهى مرسلاً عيني في الافق الحزين
شاخصاً والصمت عني ناطق ارقب الغيب الذي لا يستبين
سابحاً في موج فكر صاخب حطمت في لجه اقوى سفين
عدت للماضي قليلاً بعد ما كدت لليأس جزوعاً استكين
وترسمتُ خطى هـذا الذي كان في الروع منار الحائرين

(١) الشؤون — مجاري الدمع (٢) و (٣) (٤) يشير الناظم في هذه الابيات الثلاثة الى ثلاثة مواقف تاريخية اتصل بها شخصياً بجلالة المغفور له الملك فيصل الاول

سائراً مع فيصل في بعثـــه امل العرب الأباة الاكرمين
يوم امسى حاملاً ميزانه مقسطاً في الحكم والرأيُ وزين
ناشراً من (مكة) الذكرى وفي صوته صوت عصور وقرون
حمل التاريخ في اعلامـــه ومشى للنصر مشي المرسلين
فاتح الشام بسيف المصطفى والعراق الندب بالروح الأمين
عقـــه الدهر فما أيأسه ومن النعمى بلاء المؤمنين
فانتضى للدهر قلباً باسلاً رد من (بغداد) مجد الاولين
مخرجاً من رافديها نبتة حملت ما شئت من دنيا ودين
نافح الشرق فلـــما بزه طأطأ الغرب لذي العرش المكين
هو ملء العين والسمع وفي مهجة الدهر واصداء السنين
لم يمت بـــل نقلة ما انبأوا لم يمت والله رمز الخالدين
ليس هذا الموت الا مظهراً لانعتاق النفس من ماء وطين
ولقـــاء الله اسمى برزخٍ وخيارُ الناس فيه يُحبرون (١)
تطمئن النفس في اظـــلاله والى الله البرايا راجعون
ليس هذا القبر بالغمد الذي فيه يطوى فيصل العرب الامين
بل هو الركن لما نبني غداً بل هو الضوء لكل العالمين

الواله الحزين

محمد الشربقي

(١) من احبره اي سره وكرمه ونعمه

الجمعية الجرمانية الاسلامية في برلين

ابرق مراسل «الاهرام» الى جريدته من برلين في ١٦ ايلول الجاري يقول:

عقدت الجمعية الجرمانية الاسلامية اجتماعاً خطب فيـــه خالد سلخران عميد الجالية الاسلامية في المانيا فنوه بالصداقة القائمة بين الالمان والمسلمين منذ عهد فريدريك الاكبر واشار الى انه في سنة ١٧٨٠ ارسل اول سفير عثماني الى برلين وهو اول مسلم دفن فيها.

ثم اشار الى انشاء المسجد الاسلامي في سنة ١٩٢٥ وقال ان في المانيا الآن الف مسلم منهم ٥٠٠ في برلين ومنهم ٢٥ المانياً مسلماً.

العـدد ٥٣
***
السنة الثانية
***

العرب
١٣٥١

يوم السبت
٣ جمادى الثانية ١٣٥٢
٢٣ ايلول ١٩٣٣
***

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

العراق في الاسبوعين الاخيرين

يوم الجمعة ١٩ جمادى الاولى — ٨ ايلول

حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الواقع في ١٩ جمادى الاولى ١٣٥٢ — ٨ ايلول ١٩٣٣ كان النبأ العظيم قد اصم بغداد وتركها مذهولة حيرى . فاصدر « ملاحظ المطبوعات » البيان التالي :

« فجعت الامة عند منتصف ليلة الجمعة بوفاة سيدها و باني مجدها جلالة الملك فيصل الاول وذلك بنتيجة نوبة قلبية، وشاءت الاقدار الالهية ان تحرم البلاد في اشد ساعاتها من قيادة مؤسس الدولة وزعيمها المحبوب كان الله في عون الجميع على هذا المصاب الجلل.

سيعلن منهاج الحداد والتتويج ببيان آخر »

وانقلبت بغداد ثم العراق باسره الى مأتم ،لم تزل الصحف اليومية تصفه وتصوره حتى الآن،فنكست الاعلام،واقفلت العاصمة ومدن المملكة، ثم صدر بيان رسمي آخر في يوم الجمعة نفسه اعلن فيه ان ايام الحداد سبعة وان التعازي اثناءها تقبل في البلاط الملكي العامر ، هذا في العاصمة ، واما في الالوية والاقضية فتقبل في دواوين المتصرفين والقائمقامين خلال الثلاثة الايام الاولى ، وان صلاة الغائب تقام في الجوامع والمساجد عصر ذلك اليوم — الجمعة —

جلالة الملك غازى

وقبيل الساعة العاشرة ، ذهب الى قصر الحرم الملكي فخامة رشيد عالي بك رئيس الوزراء ومعالي زملائه الاربعة الباقين في العاصمة وهم فخامة الهاشمي وزير المالية ومعالي جلال بك بابان وزير الدفاع ، ومعالي السيد عبد المهدي وزير المعارف ، ومعالي محمد زكي بك وزير العدلية ، وحضر ايضاً معالي جميل بك المدفعي رئيس مجلس النواب ، ومعالي علي جودت بك رئيس الديوان الملكي وحضرة العين عبد الله صافي بك، ومولود باشا ، وسعادة الفريق طه باشا الهاشمي رئيس اركان الجيش وسعادة ارشد بك العمري امين العاصمة واصحاب السعادة المديرون العامون ، ومعالي حنا بك خياط مفتش الصحة العام وحضرة شاكر بك الوادي مرافق جلالة الملك ، وغيرهم من كبار رجال الامة .

وتقدموا الى سمو الامير غازي وهو يذرف الدموع وهم يبكون كذلك ، وقدموا الى سموه واجب التعزية . وحلف سموه امامهم اليمين الدستورية المختصة بجلالة الملك وتوج ملكا على العراق . وحينئذ اطلقت المدافع (مائة طلقة) اعلاناً بجلوس جلالة الملك الجديد ايده الله ثم تقدم كل من الحاضرين الى جلالة الملك غازي المعظم وتشرف بمصافحته . واذاعت الحكومة بهذا الشأن البيان الرسمي الآتي : —

« جرى تحليف سمو ولي العهد في الساعة ١٠ في هذا اليوم وفقاً للمادة الحادية والعشرين من القانون الاساسي واصبح متوجاً ملكا على العراق باسم الملك غازي الاول ابن الملك فيصل الاول»

وفي الساعة الواحدة بعد الظهر بدأت حفلة التتويج في البلاط الملكي حسب منهاج رسمي اعدته دائرة التشريفات ، وانتهت في الساعة الثالثة وكان الملك غازي واقفاً في صدر قاعة المراسيم ومن ورائه معالي الوزراء وكانت الجموع تدخل صفاً صفاً ويمر كل شخص منهم امام الملك محيياً .

*****

٩ جمادى — ٩ ايلول

استقالة الوزارة وتأليفها من جديد

وفي اليوم التالي قدمت الوزارة الكيلانية استقالتها حسب الاصول الدستورية على اثر وفاة جلالة الملك فيصل فقبل جلالة الملك غازي استقالتها وهذا نص الاستقالة :

«الى اعتاب صاحب الجلالة الملك المعظم .

بناء على تبوء جلالتكم عرش المملكة العراقية باليمن والاقبال اتشرف بان ارفع الى سدتكم الملكية استقالتي من رياسة الوزارة راجياً من الله عز وجل ان يؤيد جلالتكم بتوفيقاته الصمدانية . ١٩ جمادى الاولى ١٣٥٢ — ٩/٩/١٩٣٣ . العبد المخلص المطيع (رشيد عالي) »

ثم كلف فخامة رشيد عالي بك الكيلاني بتأليفها من جديد . وقــد جرت مراسيم الاستيزار في ديوان مجلس الوزراء . وقرئ المرسوم الملكي باسناد تأليف الوزارة الى فخامة الكيلاني بك وهذا نص المرسوم .

(وزيري الافخم رشيد عالي   رقم ٢٩٢

نظراً الى استقالتكم من منصب رئاسة الوزراء ونظراً الى اعتمادنا على درايتكم واخلاصكم فقد عهدنا اليكم برئاسة الوزراء الجديدة على ان تنتخبوا زملاءكم وتعرضوا اسماءهم علينا ومن الله التوفيق .

«صدر عن قصرنا الملكي في اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الاولى لسنة الف وثلثمائة واثنين وخمسين هجرية الموافق لليوم التاسع من شهر ايلول لسنة الف وتسعمائة وثلاث وثلاثين ميلادية .»   «غازي»)

و بعد ذلك القى فخامة الرئيس الخطاب التالي على الحاضرين في ديوان مجلس الوزراء :—

خطاب فخامة رئيس الوزراء

سياسة الوزارة الداخلية والخارجية

اتقدم بالشكر والامتنان على الثقة العظمى التي اولاني اياها جلالة مولاي الملك المعظم وارجو من الله تعالى عز وجل ان يمن على البلاد بالخير والسعادة . سادتي انني واثق كل الثقة من ان السياسة التي سارت عليها البلاد تحت قيادة سيد البلاد الراحل ، والتي من اهم اركانها الاعتماد على الصداقة المتكونة بين المملكتين الحليفتين ، العراق وبريطانية العظمى ، والتي صادق عليها مجلس الامة سوف لا يطرأ عليها اي تغيير ، كما ان الوزارة معتمدة على الله عز وجل ومستعينة بثقة جلالة الملك ، مطمئنة من مؤازرة الشعب لها وستسير بنفس العزيمة على تنفيذ تعهداتها المعلنة للامة وعلى تطمين اماني البلاد الوطنية .

وكل ما ارجوه في هذه الساعة هو السهر المتواصل على راحة الشعب وطمأنينته والعمل على سعادته تحت ظل جلالة مولانا الملك المعظم .»

ثم انتخب الرئيس زملاءه وعرضهم على جلالة الملك فصدرت الارادة الملكية كما يلي :

(اصدرت ارادتي الملكية   رقم ٢٩٣

بناء على ما عرضه رئيس الوزراء بتعيين : حكمت سليمان وزيرا للداخلية . يس الهاشمي وزيرا للمالية . نوري السعيد وزيرا للخارجيـة . محمد زكي وزيرا للعدلية . جلال بابان وزيرا للدفاع . رستم حيدر وزيرا للاقتصاد والمواصلات . السيد عبد المهدي وزيرا للمعارف .

على رئيس الوزراء تنفيذ هذه الارادة

كتب ببغداد في اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥٢ واليوم التاسع من شهر ايلول سنة ١٩٣٣   « غازي »

رشيد عالي رئيس الوزراء

جلالة الملك فيصل يحادث جلالة الملك علي ضاحكاً

جلالة الملك فيصل يستعرض الجند العراقى اثناء الفتنة التيارية بعد حضوره من سويسرة

سمو الامير عبدالله . جلالة الملك فيصل . جلالة الملك علي

صاحبا الجلالة الملك فيصل والملك عبد العزيز مجتمعين على ظهر الباخرة في الكويت في شهر شباط سنة ١٩٣٠

ساكن الجنان الملك فيصل الاول

بثوبه العسكري

جلالة الملك غازي

عند تخرجه من المدرسة الحربية ببغداد منذ سنتين

برتبة ملازم

حفلة تتويج جلالة الملك فيصل ملكاً على العراق سنة ١٩٢١

جلالة الملك فيصل في مكتبه

جلالة الملك غازي ببزته المدنية

الملك الشهيد . . . !

« قال الملك فيصل في العراق :

« ملك دولة ، ورئيس حكومة ، وزعيم امة ، وهو في الاقطار العربية مؤسس نهضة ، وممثل فكرة ، ورسول وحدة ، وداعية سلام ، ومعقد امل ! »

نشر الاستاذ الفاضل احمد حسن الزيات صاحب مجلة « الرسالة » الغراء في صدر مجلته الكلمة التالية في « الملك الشهيد . . . ! »

في ليل يوم الجمعة الماضي سكت في (برن) قلب الملك فيصل ! وما كان في حسبان احد من دنياه ان هذا القلب الذي يجيش بالحياة ، وينبض بالأطماع ، ويستخف بالامور الجسام ، يسكت في وحدة الغريب ووحشة الليل الرهيب هذه السكتة الفاجئة ! !

فلما نعاه البرق الى الآفاق فزع الناس الى الشك يدافعون به هول الخطب ، ورجم بعضهم بالظنون يعللون بها بغتة الحادث ، وتعذر على العقل ان يفهم الموت مقروناً الى فيصل (صقر قريش) وقد كان الى امس يقطع بعزمه الجبار اجواء الشرق والغرب حاملا في يمناه العراق ، وفي يسراه سوريا ، وفي قلبه « دولة العرب » ! ! ثم انجلى الشك وانجابت الظنون فاذا العراق واذا سوريا واذا العرب امام الفاجعة التي روعت النفوس وضرمت الانفاس وقوضت حصون الامل ! !

لم يجزع العرب حين نعي اليهم فيصل على نفس كسائر النفوس تغوص في لجج العدم ، وانما جزعوا هذا الجزع الهالع على آمال امة ، وجهود نهضة ، ومستقبل فكرة ؛ لان ملك العراق كان مناط هذه الآمال ، ومبعث هذه الجهود ، وعدة هذا المستقبل !

ومن العجيب ان يكون مصدر هذا الجزع كثرة الزعماء الاكفاء لا قلتهم ! فان هذه الكثرة كانت دائماً وبالا على وحدة العرب اذا لم يقم على رأسها زعيم يعتمد في قيادتها على سلطان الدين وشرف النسب ، وقد اجتمع بالملك فيصل مع هاتين القوتين عقل كيس ، وخلق نبيل ، ونفس طموحة ، وجاذبية قوية . فلا جرم انه كان رجل الساعة لهذه الامة الناهضة يجمع كلها حول رأيه ، ويوحد وجهها وراء خطاه !

***

عرفت جلالة ملك العراق اثناء مقامي ببغداد معرفة وثوق وخبرة. وكانت حال البلاد في ذلك الحين محنة ابتليت بها كفاية الملك النابغ : فالانتداب كان قبل الملكية يعمل في العلن ويحمل التبعة ، فاصبح بعدها يعمل في السر ولا تبعة عليه ، والحكومة كانت يومئذ بادية البلى ممزقة الجوانب لا تستطيع بخروقها ان تستر العرش ، فالملك بحكم الوضع كان يستر الانجليز ، ولكن الوزارة بحكم الضعف كانت تكشفه . فكانت اوزار اولئك واخطاء هؤلاء تحمل في رأي المعارضة والشعب على الملك ، وكانت البطانة بعبثها تنفض ظالمة على جد البلاط ووقاره شيئاً من العبث ، والشعب العراقي على اختلاف منازعه وعقائده واجناسه ناقد متمرد طموح لا يصبر على نقص ، ولا يغفل عن خطأ. فقدر في نفسك كيف كان مصير الملك لو كان غير فيصل !

اضطلع الملك فيصل وحده باعباء الملك والحكم والزعامة في هذه الحال المضطربة ، فكفكف بحكمته من شرة الانتداب ، وخفف بحنكته من عسف الوزارة ، ولطف بحلمه من غضب الشعب ، وصرف شؤون الدولة على قدر ما يسلم الرأي الحصيف من خبث الاستشارة وضعف الوزارة ، ثم سهل حجابه لامراء العشائر ورؤساء الطوائف وزعماء الاحزاب فاستل ما في صدورهم بالقول اللين والعتاب الهين والشخصية الجذابة ، حتى كان الرجل منهم يدخل قصره وهو عليه ، فلا يخرج منه الا وهو له ! ثم نظر خارج العراق فرأى على حدوده دولا يتنزى في صدورها حقد الماضي وطمع الحاضر ، فزار تركيا وفرنسا وايران فأحال عداءها الى صداقة وجفاءها الى مودة ! بينهما وبينه ، ثم هداه تفكيره العملي المرن الى ان يعالج الانتداب بالمصانعة والموادعة حتى انتهى به الى نوع من الاستقلال يحفظ الكرامة ويعين على النهوض.

دخل الملك فيصل العراق دخول الامام الحسين ! لا مال امامه ولا جند خلفه ! ولكن الحسين جرى على سياسة علي فهلك ، وجرى فيصل على سياسة معاوية فملك ! ثم اعتمد في تأثيل ملكه وانهاض شعبه على الاخلاص العامل والجد النزيه ، وتحامل في ذلك على دمه وعصبه وروحه حتى ذهب فيصل شهيد الواجب كما ذهب الحسين شهيد الحق ! !

كان الملك فيصل الاول ملكا من طراز خاص ، ولعله كان اقرب الى خلفاء الصدر الاول منه الى ملوك اليوم ! كان ناصع الظرف ، جم التواضع ، رحب الاناة ، ظاهر الوداعة ، زاهداً في أبهة الملك ، عازفاً عن مظاهر السلطان ؛ فلا يخدج بتحية ولا يمشي في حرس ، ولا يتشدد في حجاب .

وكان من اجمل مظاهر ديمقراطيته الاصيلة ان تراه غالباً في شارع

القومية العربية ومكانة مصر منها

لفتنا نظر القراء الكرام في العددين الاخيرين من « العرب » الى ما نعتبره من اشد المسائل حساسية بين مصر وجاراتها ، الا وهو «العربية» « والفرعونية » وقد كانت سبب اثارة هذه المسألة اليوم كما علم القراء ان الدكتور طه حسين كتب فصلا في « كوكب الشرق » منذ مدة اورد فيه عبارة بحق العرب لم تكن في علها من الحق والانصاف ، فرد على ذلك الاستاذ عبد الرحمن عزام وكان لرده صدى كبير في ديار الشام ، ثم توالت الردود على نحو ما بينا في العدد الاخير ؛ وقد وعدنا القراء اننا نتابع ملاحظة هذا النقاش الى نهـــايته لنعرف منه كل ما يمكن معرفته من الفكرة الفرعونية ،وقد كتب الاستاذ البحاثة محب الدين الخطيب في مجلته «الفتح» فصلا رائقاً تحت هذا العنوان نثبته بحروفه :

لما زار فريق من طلبة الجامعة المصرية قبل نحو سنتين بلادالعراق وعلى رأسهم الاستاذ احمد امين والدكتور عبد الوهاب عزام ، كان فيما استرعى انظارهم ان الشباب العراقيين مع اعتدادهم بالوطنية العراقية يرون ان العراق عضو في جسم اعظم من حدوده الجغرافية ، واعني به القومية العربية ، فهم يعلمون انهم عراقيون ويؤمنون مع هـــذا من صميم روحهم القومي بانهم عرب ، بقدر ما يؤمن ابنـــاء بروسيا بأنهم جرمانيون .

ولما زارت كشافة الشبان المسلمين المصرية سوريا وفلسطين في هذا الصيف لاحظت فيما لاحظته ان شباب تلك الديار مع اعتدادهم بوطنيتهم السورية او الفلسطينية لا يقل ايمانهم بأنهم عرب عن ايمان اليمنيين والنجديين بأنهم عرب .

حتى اخواننا شباب المغرب الاقصى في جهادهم المجيد الذي يواصلونه منذ سنوات يرون انهم جناح الميسرة في خنادق القومية العربية التي ينشد جنودها الحياة بين امم الارض .

الحضارة تضيع فيها الانساب لانها بوتقة تذوب فيها عصبيات النسب التي لا حياة لها الا في البادية . والعبرة في قومية البلاد المتمدنة اللغـــة والثقافة ووحدة المطمح ، فالبلاد التي تشترك في لغة واحدة وترمي الى مطمح واحد ، تتألف منها امة واحدة مهما عبثت السياسة بالالوان على خريطة البلاد التي تتكلم اللغة الواحدة وترمي الى مطمح قومي واحد .

نابليون بونابرت ولد في كورسيكا من ابوين تجول في عروقهما الدماء الايطالية ، ولـكن اللغة التي نشأ عليها والثقافة التي تلقاها ، والمطمح الذي آمن به ، كل اولئك فرنسي ، ولذلك كان نجما لامعاً في سماء القومية الفرنسية .

ومصطفى كمال مولود في سلانيك (اليونان) وابوه من لاريسا (اليونان) ولا هو ولا أي رجل من الذين يعملون معه باسم القومية التركية تدل سحنتهم على بقايا من تراث تركستان ، ومع ذلك هم اليوم حاملون لواء العصبية التركية الى ابعد مدى . وهم لا يقولون نحن اناضوليون (نسبة الى الوطن الذي تتألف منه مملكتهم) بـل تجول عنجهيتهم القومية في افق اوسع من هذا الافق الضيق ، فينتمون — مع اعتزازهم بالاناضولية الى الجنسية التركية التي يشتركون فيها مع شعوب اخرى في الشرق البعيد .

نعم ، ان المصري مصري . ولـكن مع انه مصري هو عربي : فمصر وطنه ، والعربية جنسيته المشتقة من لغته وثقافته بل من اربعة عشر قرنا على الاقل من تاريخه القومي . كما ان العراقي عراقي وهو مع ذلك عربي ، وكما ان السوري سوري وهو مع ذلك عربي وكما ان المغربي مغربي وهو مع ذلك عربي .

مصر وطن المصري المحبوب ، هو وادي النيل ، لـكنه ميدان ضيق لامة بعيدة المطمح تضرب بآمالها آفاق الارض وتخترق بهمتهـــا اجواز السماء . وهنا لك ناس تخفق قلوبهم مع قلبه ، وتغضب نفوسهم للمغصوب من حقه ، وتحس عواطفهم باخوته ؛ وهم الذين يقرأون

الرشيد او في طريق الصالحية يقود سيارته بيده ، ويشق طريقه بنفسه ، دون ريبة من خلفه ولا طليعة بين يديه ، فيسبقه اي سابق ، ويزاحمه اي سائق !!

وقد تبكر ذات صباح الى مدرستك او ديوانك فتراه في ذرور الشمس قد طلع عليك بوجهه العربي المسنون وقده السمهري المشوق ، ورشاقته الرياضية البارعة ، فيسلم عليك ويتحدث اليك ، ثم يتعهد المكان ويتعرف العمل ، ويودعك بابتسامته الرقيقة ، وملحوظته الدقيقة !

ودعا مرة مؤتمر المعلمين العراقيين الى الشاي في حديقة قصره ، فكان يجلس الى كل منضدة من المناضد الكثيرة جلسة يفاكه اهلها بحلو الحديث ، ويناقشهم في وجوه الاصلاح ، ثم خطبهم في شؤون التعليم خطبة جامعة عنى في سياقها ان يكون معلما مع المعلمين يؤدي الى الامة هذا الواجب المقدس . وفي صباح احد الايام غدا على المدرسة المأمونية الابتدائية فقضى ردحاً من الزمن فيها ، ثم سجل اسمه في ثبت مدرسيها !

كان الملك فيصل في العراق ملك دولة ، ورئيس حكومة ، وزعيم امة وهو في الاقطار العربية مؤسس نهضة ، وممثل فكرة ، ورسول وحدة ، وداعية سلام ، ومعقد أمل ! فاذا هفت النفوس جزعاً لفقده ، واستولى على العرب الوجوم والحيرة من بعده ، فان في منطق الحوادث وطبيعة الامور ما يسوغ هذا الجزع ويعلل هذه الحيرة

ألهم الله الامة العربية على جلالة ملكها فيصل اجمل الصبر ، وجعل لها في جلالة ملكها غازي خير العوض !

احمد حسن الزيات

مؤلفاته اذا الف ، ويترنمون بقصائده اذا نظم و بأناشيده اذا غنى ، و يتأثرون بتفكيره اذا جلس الى مكتبه ليملأ بآرائه عموداً من صحيفة مصرية محترمة. هؤلاء الاخوان الذين يشدون ازره في آماله، ويشاركونه في آلامه و يعملون له في تحقيق مطمحه، هم الناطقون بالضاد من الموصل الى رباط الفتح . ومن ذا الذي يهبه الله امة عددها ثمانون مليونا بل مائة مليون فيزهد في هذه القوة و يقول لهذه الملايين من الاخوان اني بريء منكم ! وانا غيركم ! الم يقل شاعرنا قديماً :

« وانما العزة للكاثر »

واي عاقل يترك سبيل العزة الحقة الى ضدها ومعه الباطل . . .

***

مفخرة مصر احمد كمال باشا رحمه الله لم يخرج من هذه الدنيا حتى ترك وراءه معجماً يبلغ حمل جمل وضع فيه جميع ما عرفه البشر من الكلمات في لغة مصر القديمة المكتوبة بالخط الهيروغليفي . وكان وهو يفسر لغة مصر القديمة بلغة مصر الحديثة (العربية) يجد في العربية مقابل بعض الالفاظ المصرية القديمة ألفاظاً شبيهة بها لفظاً ومعنى . يبحث عن كلمة (أثمون) فيظهر له ان معناها (الثامن) . يجد في نصائح بتاح حتب وعلى جدران مقبرة امست كلمه (سبط) يمثل لفظها العربي ومعناها العربي . يرى ان قدماء المصريين كانوا يستعملون كلمة (صهر) بمعنى طبخ واذاب كما هي بالعربي . يرى كلمة (البيعة) التي بمعنى المعبد بالعربية وردت في ورق ابوت المؤشر عليه برقم ١٠٢٢١ في المتحف البريطاني وفسروها بمعنى المقبرة ولكن احمد كمال باشا رجح انها بمعنى المعبد كما يدل عليه السياق . ومادة « زبر » و « ذبر » و « سفر » كلها بمعنى كتب بالمصرية القديمة وبالعربية . فحمله هذا الاكتشاف على انعام النظر في هذا الامر وما زال به حتى تبين له ان اكثر من نصف اللغة التي كان يستعملها قدماء المصريين هي شبيهة بمثلها في العربية لفظا ومعنى ، زد على ذلك انها شبيهة بالعربية للمصرية التي نستعملها نحن اليوم ، ولو ان العربية المعاصرة لقدماء المصريين والتي كانت تستعمل في سيناء وجزيرة العرب قبل اربعة آلاف سنة — اي قبل ان تتزين العربية باعراب اواخر الكلم — دونت يومئذ في معجم ، او لو ان في جزيرة العرب نيلا كالنيل الذي في مصر يجلب الى اهلها ثروة كالثروة التي كانت لفراعنة مصر فتمكنوا بهذه الثروة من اقامة اهرام وآثار ينقشون لغتهم عليها ، لثبت لاحمد كمال باشا ولكل انسان على وجه الارض ان لغة مصر القديمة هي لغة جزيرة العرب القديمة لا تختلف احداهما عن الاخرى الا بالامالات وبعض المترادفات ، فهما لهجتان من لغة واحدة كما هي الحال اليوم تماما بلا أدنى فرق . فكما ان صديقي الاستاذ رفائيل بطي العراقي حينما يتكلم مع اخواني المصريين يحكمون بانه يتكلم بعربيتهم ولكن بلهجة عراقية كذلك كان ابراهيم عليه السلام حين خرج عن ضفاف دجلة والفرات الى دمشق ثم فلسطين فمصر ثم ذهب منها بعروسه المصرية الى الحجاز كان في رحلته هذه غير محتاج الى ترجمان من مدرسة برليتس يترجم له في سوريا وفلسطين ومصر والحجاز ، او يترجم بينه و بين زوجه هاجر ، بل كان يفهم من اهل كل هذه الاقطار ويفهمون منه ، لان لغة جميع هذه الاقطار كانت واحدة تقريبا ، لكنهم كانوا يعلمون انه عراقي كما نعلم نحن ان الاستاذ رفائيل بطي عراقي ، لا فرق هنالك الا في اللهجات واماالاتها واستعمال بعض مترادفاتها الاخرى في البلد الآخر .

معجزة كبرى لمحمد بن عبد الله صلوات الله عليه لم يذكرها له احد حتى الآن ، وهي ان البلاد المشتقة لغاتها او لهجاتها من اللغة السامية بعد ان اضاعت بطول الزمان وترامي الاوطان — وحدتها اللغوية والجنسية أعاد اليها بالاسلام وحدتها اللغوية والجنسية .

ان الاسلام اوصل العربية الى اوربا و آسيا وافريقيا ، وكانت العربية في بعض القرون لغة السوق والمدرسة في اسبانيا وايران كما هي لغة السوق والمدرسة في مصر والشام والعراق والمغرب . فلما ضعفت سلطة الدولة العربية تقلصت العربية عن البلاد غير السامية ، اي عن البلاد التي لم تكن داخلة في العصور القديمة في دائرة اللغات السامية ، ولكنها رسخت في البلاد السامية وصارت عنوان قومية واحدة من الموصل الى رباط الفتح .

وازيد قرائي علماً بأن العربية نفسها في جزيرة العرب نفسها كانت قبل محمد بن عبد الله صلوات الله عليه سائرة في طريق الانقسام اللغوي ، فكانت لغة قحطان توشك ان تباين لغة عدنان بل لهجات لغة عدنان توشك ان تصير لغات مفترقة : لبني أسد لغة ، ولطي لغة ، ولغيرهما لغة . فجاء القرآن قاضياً على هذه الفرقة وما يترتب عليها من ضعف ، ثم اعاد لجميع البلاد التي تتكلم اللغات السامية وحدة اللغة ، فهي اليوم تتنعم بهذه الوحدة العظيمة ، وتشكر للاسلام هذه اليد في جملة ما تشكر من اياديه

***

اخذت في الامس من يد ابني الصغير كتاب التاريخ الذي يقرأه في المدرسة الابتدائية ، فوجدته يقرر ان (مينا) وهو عنوان مجد مصر الفرعونية رجل اسيوي جاء الى مصر من آسيا .

من أي آسيا جاء مينا ؟ لا شك انه جاء من طريق سينا العربية او من جبال وأودية اخرى وراء سينا واعمق في العروبة ، وماذا الذي يمنع من القول بان مينا ابن جزيرة العرب ؟

ان جزيرة العرب تغذي مصر بابنائها من قبل مينا ومن بعد مينا ، ومن قبل عمرو بن العاص ومن بعد عمرو بن العاص . وان فرعون نفسه الذي قال عنه كاتب حديث عهد بهذه الصناعة وهذه المعارف انه « اعلى واكبر (١) » ، كانت تجول في عروقه دماء غير قليلة من الدماء التي كانت تجول في عروق عدنان ، بل ان ذلك الكاتب نفسه لا يستطيع

---

(١) لما كان الاسلام يصارع الشرك على جبل احد كان المشركون يهتفون « اعل هبل » ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يجيبونهم « الله أعلى وأجل » فصرفت كوكب الشرق هذا النعت عن الله لتطلقه على فرعون نكاية بالذين عزموا على احراق كتب الشعوبيين ؟

ان يفصد دم العرب من عروقه ولو بخع نفسه ، وهل البراءة في مصر من العربية الا الانتحار بجميع معانيه !

***

مصر تتكلم العربية من ١٤ قرنا ، ومع ذلك لا يزال يوجد فيها من يريد ان يقول انه غير عربي ، واكثر القائمين بالعصبية التركية في الاناضول يرجعون بانسابهم الى الجركس او الكرد او اللاز او الارنؤوط ، بل كثير منهم من مسلمة الروم والارمن والكرج ولم يتكلموا التركية الا من مائة سنة او مائتي سنة بالاكثر ، ومع ذلك يعتزون بالتركية ويعملون لها الى الحد الذي ذكره الاستاذ محمد عبد القادر حمزة في مقال خاص كتبه عقب عودته من تركيا . فهل المائة السنة او المائتان كافية ليكون القوم هناك اوفياء للغة التركية الى هذا الحد ؛ والاربعة عشر قرنا التي مضت على العروبة في مصر غير كافية لتجعل مصر تعلن — في غير خوف ولا احجام — انها عربية . لو كان للدم في العروق لسان وحنجرة يتكلمان لسمعنا صوته من اجسام بعض الكتاب في مصر ينادي بانه متحدر من اصول عربية من ايام مينا الى الآن . وان (فتوات) الاحياء الوطنية في جميع مدن مصر بما يعلمونه عن انفسهم من انهم « اولاد عرب » أعرف بأنفسهم من كثيرين من حملة الاقلام الذين لا يزالون تائهين في بيداء القومية وينكرون على انفسهم دماءهم التي تجول في عروقهم مع كل نفس .

***

ان الحلقوم الكبير الذي اراد منذ مئة عام ان يبتلع الشرق الاسلامي هاب هذه اللقمة وخاف ان يغص بها ، فبث ببراعة مدهشة نزعة القوميات التي صدعت الجامعة الاسلامية ومزقتها. ثم وقف امام القومية العربية فهابها ورآها لقمة من شأنها ان يغص بها فاخترع لها براعته هذه الوطنيات ، بل حاول في بعض الاحيان تمزيق العربية نفسها بالدعوة الى كتابة اللهجات العامية في كل قطر عربي وجعلها لغات أدبية ، وهل كان تمزيق سوريا الصغيرة التي لا يزيد تعداد اهلها على ثلاثة ملايين الى دول ووزارات وجمهوريات الا من باب تجزئة اللقمة ليسهل ابتلاعها . وهل احياء عنوان (الاشوريين) في العراق بعد أن اماتته القرون واحياء العرف البربري في شمال افريقية وتأليف كتب نحو وصرف للغة البربرية الا حلقات من سلسلة برنامج مرسوم ونحن نضع اعناقنا في هذه السلسلة لنختنق بها زاعمين أنها حلية نتجمل بها . هل انتبه قراء هذه السطور الى أن الادارة بفلسطين أرادت قبل سنين ان تحيي اسم (فينيقيا) وتطلقه على المقاطعة الشمالية الغربية هناك . اننا محاطون بدسائس تدس لنا ونحن في غفلة عنها وعن الغش العلمي الذي يشوب أكثر المؤلفات حرمة . وقد انتبه شباب سوريا وفلسطين والعراق والمغرب الى بعض هذه الدسائس فعزموا على ان يشد كل قطر عضده بأخيه بالمعنى القومي البعيد عن السياسة ، ويؤلمهم ان تقف مصر — استغفر الله ، بل يؤلمهم ان يقف بعض الاقلام في مصر — في طريق تحقيق هذه القوة ، الجديدة التي يريد الشرق العربي ان يقوى بها

اجتهد الانكليز وصنائعهم منذ عهد بعيد بان يوهموا النشء المصري بأن وجود العربية والاسلام في مصر انما هو (احتلال) كالاحتلال الفارسي واليوناني والروماني والافرنسي والانكليزي . والمعنى الحقيقي للاحتلال أن تستولي دولة على بلد وتتصرف في مرافقه وتبقيه مع ذلك غريباً عنها . وهكذا كان حال الفرس واليونان والرومان قبل دخول مصر في الاسلام ، وهكذا كان حال احتلال الفرنسيس ثم احتلال الانكليز . فهم يترفعون عن الامتزاج بالامة المصرية ولا يساوونها بهم ولا يخطر على بالهم أن يعدوها منهم ويتحكمون مع ذلك بمرافقها وحياتها . أما العرب ففي عشرين سنة فقط اختلطوا بالمصريين واتحدوا معهم باللغة والدين والثقافة وصار لهم ما لهم وعليهم ما عليهم وتولى ابناء مصر جميع مرافق الحكم والادارة وصار بيدهم كل شيء : فما كان من عدل ورحمة واحسان في تاريخ حكم العرب لمصر ففضله وفخره لابناء مصر أنفسهم الذين تولوا امور أنفسهم بأنفسهم تحت جناح الاسلام ، وما كان من خطأ أو تقصير فمرجعه الى الذين تولوا الامر من ابناء البلاد. لانه لا يوجد في دولة الاسلام استعمار ولا استعباد ، ولا حاكم ومحكوم ، بل الجميع سواء في السراء والضراء وفي العدل والجور وفي الرقي والانحطاط

فالذي قال عن المصريين « انهم خضعوا لضروب من البغض وألوان من العدوان جاءتهم من الفرس واليونان ، وجاءتهم من العرب والترك والفرنسيين وجاءتهم الآن من الانجليز . وهم قد صبروا لهذا كله وانتصروا على هذا كله ، فردوا من ردوا من المعتدين ، وافنوا في انفسهم من افنوا من هؤلاء المعتدين » ان كان اراد بالعرب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين جاءوا مع عمرو بن العاص لانقاذ مصر من دولة الرومان ولادخال نور الهداية المحمدية الى وادي النيل ، فقد خالف الحقيقة بما نسب اليهم من ضروب البغض وألوان العدوان . وان كان أراد المتصرفين في الادارة بعد ذلك مدة الامويين والعباسيين والفاطميين فلا شك ان الذي كان يتولى ذلك في مصر انما هم المصريون أنفسهم ، وكانت الدولة الاموية تكتفي بارسال مثل عبد العزيز بن مروان — والد عمر بن عبد العزيز — فيقيم في حلوان مثلا ويتصل برجال مصر أنفسهم الذين يديرون بلادهم بأيديهم ويسجلون لنفسهم فخر ما يصدر عنهم من حسنات وتنحصر فيهم مسئولية ما يقع منهم من غلطات ، وحسب الاسلام والحكم العربي أن يترفعا عن معاني الاستعمار والاستعباد ويعلنا ان لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى . ولذلك قال غوستاف لوبون « ما عرف التاريخ فاتحاً ارحم من العرب » لان التاريخ ما عرف امة تخلط الامم بنفسها وتحمل لها مالها وعليها ما عليها كما عرف ذلك من العرب؟

محب الدين الخطيب

القضية العربية بعد وفاة الملك فيصل

حول اجتماعات بغداد

كتب الاستاذ البحاثة اسعد افندي داغر في باب السياسة الخارجية في جريدة «الاهرام» المقال الجامع التالي، في موقف القضية العربية بعد وفاة الملك فيصل قال:

يتقاطر زعماء الامة العربية واقطابها ومفكروها من كل صقع وناد، الى بغداد الآن للاشتراك في مأتم فقيد العرب المغفور له الملك فيصل وسيكون يوم السبت في عاصمة العباسيين من أعظم الايام المشهورة في تاريخها المملوء بالعظائم، فتحتفل الامة فيه بتشييع الرجل الذي كان أكبر عامل في نهضتنا الحديثة الى مقره الاخير بقلوب دامية وعيون دامعة، ولكنها، وهي الامة الطامحة الى الخلود، لن تترك للجزع واليأس مجالاً الى انفسها، بل تستمد قوة ونشاطاً من مصابها وتعيد النظر في موقفها الحالي مستوحية من روح فقيدها ومن الشعور الحي الذي بدا في مختلف طبقاتها واقطارها ما ينير سبيلها في خططها الجديدة

واذا كان الملك فيصل وقف حياته على تحقيق وحدتها، فان مماته قد وحد شعورها وعواطفها وارائها وآمالها، بدليل ان ما نراه الآن من فيض الشعور والعواطف في سورية وفلسطين وشرق الاردن وغيرها هو ما نراه في العراق بل في بغداد نفسها. واي دليل على وحدة الامة التي كان الملك فيصل يسعى الى تحقيقها، اعظم من هذا الدليل واي عامل يؤثر في مصير هذه الامة وتوحيد خططها أعظم من من هذا العامل الذي اكتسح حدودها ولم يدع فارقا بين اقطارها ومناطقها

واذا صحت المعلومات التي لدينا فان مهمة الاقطاب الذين سيجتمعون في بغداد ابتداء من يوم السبت لن تقتصر على البكاء والنواح، بل انهم، بعد تأدية الواجب نحو الميت يبدأون التفكير في الواجب نحو الاحياء، فتتحول مجتمعات بغداد الى مؤتمرات محورها تعزيز شأن العراق ووضع الخطط الصالحة لخدمة القضية العربية. فالمؤتمر العربي الذي لم يمكن عقده في حياة الملك الراحل ستعقد في مناسبة وفاته اجتماعات تشبهه، وربما ادت الى الغرض الذي كان منشوداً منه. والعراق الذي رأى ما رآه من عواطف الامة العربية نحوه وشدة حرصها على منعته وعزه لن يستأثر في رسم خططه السياسية بل يضعها معتمداً على الامة العربية كاعتماد هذه الامة عليه.

وسنرى ان العرب في جميع اقطارهم سيكونون وراءه صفاً واحداً في كل خطوة يخطوها سواء لتعزيز شأنه او لتحقيق آمالهم. وهكذا تصبح سياسة العراق سياسة عراقية عربية اذا قال كلمة ردد العرب كلهم صداها فيتقوى بهم ويتقوون به. ويكون الملك فيصل قداداد العرب في حياته وفي مماته.

اما هذه السياسة فقد نشرنا في برقياتنا الخاصة اليوم وفي اعداد سابقة من تصريحات اقطاب العراق ورجاله المسؤولين ما لا يترك اقل شك في انها ستكون متممة لسياسة الملك الراحل سواء في الشؤون الداخلية او الخارجية فهي سياسة نهضة ورقي وعمران في الداخل وسياسة تعاون وصداقة وسلام في الخارج، حتى ان ياسين باشا الهاشمي نفسه وهو الزعيم المتهم بالعداء للانكليز لم يتردد في تكذيب هذه التهمة كما يؤخذ من حديثه المنشور في برقياتنا الخصوصية اليوم. وأما الفرية التي افترتها عليه بعض الصحف الاجنبية بادعائها انه يحبذ الجمهورية، او يسعى الى الدكتاتورية فحسبنا لتكذيبها ان نشير الى حديثه المنشور في برقيات اليوم، ويقول انه كان في مقدمة المبايعين لجلالة الملك غازي المؤيدين لعرشه. وفي هذا التصريح الذي نقل الينا مراسلنا من لندن خلاصته تأييد صريح لما سبق ان اعلنه الزعيم العراقي الكبير وعمل به وهو السير على الخطة التي رسمت في عهد الملك فيصل. وما يقال عن الهاشمي باشا يقال مثله عن جميع أقطاب العراق. فنوري باشا السعيد كان في مقدمة معاوني الملك فيصل منذ الثورة العربية، ورشيد عالي بك رئيس الوزارة الحالية وحكمت بك سليمان وزير الداخلية فيها وجميل بك المدفعي رئيس مجلس النواب وعلي جودت بك والسيد محمد الصدر رئيس مجلس الشيوخ ومولود باشا وجعفر باشا العسكري وجعفر جلبي ابو التمن رئيس الحزب الوطني وغيرهم من كبار رجال العراق كانوا دائماً من اركان هذه السياسة وان اختلفوا في بعض النظريات او المسائل الثانوية. ولذلك يمكن البت والجزم بان كل ما يقال عن احتمال تبدل السياسة العراقية تبدلا اساسيا لا نصيب له من الصحة ولا يعول عليه.

ومن الطبيعي ان المسائل الثانوية التي لا تتعلق باساس هذه السياسة التي تحبذها الامة العربية قاطبة قد ينظر فيها بالاشتراك بين زعماء العراق وزعماء الاقطار العربية في اجتماعات بغداد الحالية وفي غيرها من الاجتماعات.؟

حديث خطير لياسين باشا الهاشمي

يتعلق بسياسة العراق والسياسة العربية

تدخل القضية العربية ، بعد وفاة الملك فيصل في دور دقيق من ناحية ، عظيم الخطورة ، كبير القدرات من ناحية اخرى ، وسياسة العراق الداخلية والخارجية ستمسي الحجر الاساسي في هذا الدور . لمكانة العراق قبل وفاة فيصل و بعدهامن القضية العربية ، وقد نقلنا في العدد الاخير من « العرب » تصريحين خطيرين لكبيرين من كبراء العراق في هذا العدد وقف عليهما القراء . واليوم ننقل تصريحاً خطيراً آخر لرجل العراق الحصيف ياسين باشا الهاشمي يتعلق بسياسة العراق و بموقفه هو من بريطانيا . وهذا التصريح السديد القول افضى به صاحبه الى مكاتب جريدة الدايلي مايل الخاص في بغداد وابرق خلاصته مكاتب الاهرام الخاص في لندن الى جريدته في القاهرة في ١٣ الجاري . فقال :

افضى ياسين الهاشمي باشا بحديث الى مكاتب جريدة الدايلي مايل الخاص في بغداد انكر فيه بشدة انه معاد للانجليز . وقال ان سياسة الملك فيصل لم تكن سياسة شخصية بل سياسة عامة تحبذها البلاد كلها و يحبذها رجال الحكومة سواء كانوا في مناصب الحكم أم في صفوف المعارضة . وسياسة الملك فيصل ولا سيما المختص منها بالعلاقات بين انجلترا والعراق باقية ولست ارى اي سبب يبعث على توقع اي تغيير . فالملك فيصل كان سياسياً محنكاً و بعيد النظر . ولا مشاحة ان رحيله الفجائي عن هذه الدنيا لا يمكن تعويضه حالا . و بناء عليه ارى من واجب رجال العراق المسؤولين ان يحافظوا على سياستهم ولا يسمحوا بتغييرها الى اقل ما يمكن والوزارة باقية في مناصبها .

لست عدوا للبريطانيين ولكني اختلف معهم على بعض المسائل

واستطرد ياسين الهاشمي باشا يقول انهم يرمونني بانني مقاوم للبريطانيين المقيمين بالعراق ايضاً . اما انا فاقول انني لست من المعادين للبريطانيين . نعم انني كنت بين حين وآخر اختلف معهم على بعض المسائل ولكني اعتقد ان البلدين في حاجة الى بعضهما البعض بوجه الاجمال .

نفي تأييده للحكم الديكتاتوري

وختم ياسين الهاشمي باشا حديثه مكذبا كل ما قيل عنه من انه يرمي الى تأسيس الحكم الديكتاتوري في العراق .

ظهور « الحكومية » واختفاء « الشعبية »

في استقبال نعش الملك فيصل بحيفا ، ومن مسبب هذا ؟

ملحوظات نبسطها على المكشوف للرأي العام للدرس والعبرة

قلنا في العدد الاخير ، ان لنا بعض ملحوظات تتعلق باستقبال نعش الملك فيصل في حيفا ، او بالبرنامج الذي اتخـــذ من جانب الحكومة وفريق من الهيآت العربية ، ونفذ كما تنفذ معاهدات القوي مع الضعيف ، شرطاً شرطاً ، مما وصفناه جملة وتفصيلاً في العـــدد السابق مما لا نعود اليه الآن ، ولكننا نود بهذه الملحوظات ان ننشر بعض معلومات في هذا الصدد نعتقد ان تركها تحت ستار الكتمان تقصير منا لدى الرأي العام الذي حار في فهم الاسباب الخفيــة فلم تتجل له الحقيقة بكامل صورتها بعد . وقد يحسب بعض القوم ان نشرنا مثل هذه الملحوظات امر مخالف للعادة والمألوف ، لاننا اعتدنا ان نرى التقصير من هيآت وطنية ، ولكننا لم نعتد بحث الاسباب والعلل لذلك التقصير ، ليستطيع الرأي العام الحكم في امور تتعلق بها كرامته وهيبته . فالذين ينتقدون اعتقادنا من ان نشرنا هـــذه الملحوظات في محله وواجب صحفي يجب القيام به ، نرجو منهم تدقيق النظر في ما نضعه بين ايديهم من بيان ، والذين لا يشاركوننا هذا الاعتقاد و يؤثرون ان يسدل الستار على هذه المسألة ، كما يسدل على كثير غيرها عادة ، نرجو منهم المعذرة والعفو ! وللرأي العام حكمه في كل هذا ، فنقول :

اولا : « لعبت » السلطة البريطانية في « عملية » استقبال نعش الملك فيصل في حيفا « دوراً » بارعاً ، اظهرت فيه مهارة استعمارية مدهشة ، وفازت بعدة نتائج باهرة ، واليك التفصيل : ان موقف

السلطة البريطانية في هذا الامر كان دقيقاً للغاية ، حاذرت فيه الزلق فلم تزلق لان المجلس الاسلامي او وكيل رئيسه كان خير تكأة لها في هذا الهبور ؛ وارادت ان تظهر بمظهر الدولة الحليفة للعراق في استقبال النعش بالاجلال والتكريم كما يقتضيه الواجب الرسمي ، فتسنى لها ذلك طبق خطة وضعتها، فامسكت هي بطرف من هذه الخطة ؛ وامسك المجلس الاسلامي بشخص امين بك التميمي بالطرف الآخر ، فكان الاستقبال وكانت تلك المظاهر البريطانيــة المكتسية الابهة البريطانية من الالف الى الياء ، فوفت الحكومة البريطانية ما عليها من واجب نحو فيصل حق الوفاء ، وارادت حكومة فلسطين في ذات سرّها ونفسها ان تجعل «عملية» الاستقبال ، على غاية الايجاز والاختصار ، منسلخة من كل برنامج وطني صرف ، كي لا ينقلب الاستقبال الى تظاهرات وطنية في مأتم هاشمي ، فيشتد المأزق حرجاً فلا هي حينئذٍ بقادرة على رفع العصي واعمالها بظهور الناس ، ولا بمستطيعة اطلاق الحبل على الغارب فامنت هذا المحذور ايضاً وفازت بمرادها كل الفوز ، و بعد ان انقضى كل شيء . فاذا بالحكومة حققت برنامجها ، الظاهر والخفي، واذا بالشعب العربي يجتمع في حيفا بعشرات الالوف ، فلا يستطيع من التشييع غير القاء النظرات على النعش من بعد ، ولعب الطيش برؤوس بعض الشباب ففعلوا ما فعلوا مما ذكرناه في العدد السابق ، واذا بالرأي العام يحار في فهم السر في «حكومية» البرنامج.

ثانياً : قبل ميعاد وصول النعش الكريم الى حيفا بثلاثة ايام ، و بعد ان علم ان سمو الامير عبد الله صمم على السفر الى بغداد براً ، وفي غضون الاشاعة انه من المحتمل ان يؤتى بالنعش الى المسجد الاقصى ، ولدى التحقق ان السلطة البريطانية في فلسطين تقوم بدور تمارس فيه منتهى الدهاء لتحقيق الاغراض المذكورة اعلاه من حيث تظاهرها باللين والتسامح، والاستعداد لمسايرة الشعب في استقبال الملك ، وهي في الحقيقة ساهرة كل السهر لنقل الجثمان اختطافاً — في هذا الوقت — رأى فريق من ذوي الرأي والمقام في القدس ، ان خير ما يجب عمله القيام بواجب التشييع تشييعاً قومياً ، تتجلى فيه كرامة الامة وهيبتها ، ان تؤلف لجنة وطنية في القدس من اهل المكانة ، ولجان اخرى على غرارها في حيفا ويافا ونابلس وعكا، وصفد وجنين وغيرهـا ، وتكون لجنة القدس او لجنة حيفا هي المسؤولة في الدرجة الاولى عن برنامج التشييع . وتكون هذه اللجان مترابطة ، فتضع برنامجاً وطنياً قومياً صرفاً ، وتتقدم به الى الحكومة طالبة باسم الامة اعتماده ، فاذا جيء بالنعش الكريم الى القدس كان به ، وان قضت ظروف بغداد بالعجلة ، بحيث ينقل الجثمان من حيفا بالطيارة رأساً الى العراق ، ينفذ البرنامج الوطني في حيفا على قدر ما يمكن ، على شرط ان توقن السلطة بلسان هذه اللجان الوطنية ان الشعب مصمم على تشييع الملك تشييعاً قومياً ولو كان الوقت لا يزيد على ساعة واحدة ، و بموجب هذا البرنامج لا تحرم السلطة المحلية البريطانية من القيام بواجبها نحو فيصل ولكن ينتهي ذلك عند حد ليظل المجال واسعاً للشعب ايضاً !

ثالثاً : ولما كان الوقت ضيقاً ، والمصلحة الوطنية فوق كل شيء عند كل وطني يهمه امرها ، فقد رؤي ان يتصل بالمجلس الاسلامي للتعاون معاً في وضع هذا البرنامج وتنفيذه ، فكوشف امين بك التميمي بصفته وكيل الرئيس مرتين من جهتين مختلفتين في صباح يوم واحد المرة بعد الاخرى ، و بين له هذا جلياً صريحاً ، ورجي منه ان يقبل هذا الاقتراح ، فصد عن قبول هذا صدوداً ليس هنا محل الخوض فيه ، وقال كلمة يمكننا ان نعدها « مأثورة » ولكننا لا نذكرها الآن ! فقضي على فكرة برنامج وطني لتشييع النعش . واذا قال قائل انه مع هذا كان ينبغي المضي في الفكرة وتأليف اللجان فوراً ، فيجاب على هذا القول بان الوقت كان اضيق من ان يتسع لذلك ولو كان في الوقت فسحة كافية لنفذ ذلك بلا تردد.

رابعاً : ليس من غرضنا ايراد الجواب التفصيلي الذي اجاب به امين بك ، من أبدوا له هذا الاقتراح ، ولا التعليـــق على ذلك الجواب وتفنيده . ولكن المهم بيانه ان السلطة كانت احكمت ، بكيفية غاية في اللباقة ، صلتها بالمجلس من هذه الناحية ، وجعلته كثير التأدب امامها ، ووافر الخشوع الى حد بعيد ، مع بقائه في الظاهر يستطيع الابراق الى بغداد وعمان طالباً التعريج بالجثمان الطاهر الى القدس ! ! حتى ان الحكومة في بيانها الرسمي الذي اصدرته يوم الاربعاء قبيل وصول الدارعة الى حيفا باربع وعشرين ساعة كادت تكون فيه نائحة باكية ، ومما قالته ، والقارىء يعرف ما وراء هذه السطور ، « وقد كان يود جناب المندوب السامي ان يعمل الترتيب اللائق لنقل جثمان جلالة الملك فيصل الى القدس بقطار خاص اجابة لرغبة المجلس الاسلامي الاعلى لكي يصلى عليه في الحرم الشريف ، الا انه

(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

كيف توفي الملك فيصل في برن؟

تلقت الزميلة « الجامعة الاسلامية » الغراء رسالة من الاستاذ احمد طلس من باريز يصف فيها وفاة ساكن الجنان الملك فيصل، جاء فيها ان الوفاة ، كما علم كاتب الرسالة من الطبيب العربي لجلالة الملك ، « حصلت بتأثير الاتعاب والمشقات التي تحملها جلالـــته في سفراته الاخيرة الشاقة » . وقال كاتب هذه الرسالة : —

علمت ان المجاهد الكبير الامير عادل ارسلان كان ممن لازموا مجالس جلالته في ايامه الاخيرة . فرجوته ان يحدثني احاديثها فاجابني لرغبتي رغما عن سحابة الحزن والدموع البادية على وجهه وقال :

« وصل جلالته لبرن يوم الاحد المصادف ٢ ايلول تعباً جداً من عناء السفر الاخير الشاق ، وللحال اسرع اطباؤه بفحصه فأشاروا عليه بالراحة التامة وشعر بقسط منها بعد يومين وكان يتنزه وتعلو وجهه علائم البشر والسرور وكنت اتشرف بمجالسته ، حيث كان يتحدث الينا عن رحلته السريعة الى العراق وسروره من نتائج جهوده التي قضت على الدسائس والشباك التي نصبت للقضاء على استقلال العراق وقال في صدد الحملة التي لم تشرف اصحابها على العراق : (انني اعجب لقوم يستحلون دماء الابرياء فيخربون المدن والقرى على رؤوس اصحابها باسم الارشاد والتمدين ورعاية المصالح الدولية بينما يقيمون النكير ويشنون الغارات المنكرة على شعب يدافع عن كرامته واستقلاله ، ويتظاهرون بالغيرة على من كان جزاؤهم القتل لانهم كانوا يحرقون الجنود العراقيين احياء ، واحمد الله انني مستعد ان اثبت للملأ اننا لم نقتل بريئاً وانا قوم تأبى علينا الكرامة ان نستحل دماء الابرياء)

وتحدث لنا جلالته عن اهتمامه لقضية الجزء الثاني من بلاده (سوريا) وانه شارع في وضع اسس للمفاوضات مع حكومـــة باريز ورأيه في حل القضية السورية (يا لخيبة امل سوريا المعذبة) وقضى آخر ليلة من ليالي حياته يسامر جلساءه ويمازحهم بدون كلفة ، وكان يداعبني بقوله انك هرم وانك تكبرني كثيراً و يطول بي الحديث لتعداد مداعباته ونـــكاته المسرة.

وكلمة مختصرة اننا فقدنا بفقد فيصل ديمقراطياً حقاً . وزعيما محترما وملكا حكيما ، متفانياً بحب قومه و بلاده . وقام جلالته يوم الوفاة برحلة امتدت الى قمم الالب (وكان هذا الارتفاع من جملة مسببات الفاجعة ، وسبب آخر ان السائق ضل الطريق واستغرق حيناً طويلا حتى اهتدى اليه) فتعب الملك تعباً شديداً ، واشتد بعد وصوله الى النزل حيث ودعنا ليلجأ الى فراشه طلباً للراحة ، وكانت ممرضة تسهر على صحته وفوجئت قبيل منتصف الليل بندائه وقوله انه يتألم من قلبه وسارعت الى الهاتف تستنجد الاطباء ، ولعل جلالته احس بدنو الاجل المحتوم فطلب مناداة صحبه

وقال كاتب الرسالة ايضاً :

وسألت الدكتور قدري قنصل العراق بمصر الذي شهد الوفاة عن كلمات جلالته الاخيرة فاجاب ان آخر ما نطق به هذه العبـارة الـكبيرة المعنى بل وصيته المستعجلة لامته :

انا مستريح ، لقد قمت بواجبي وخدمت امتي ووطني بـكل قواي واتمنى ان يتمشى شعبي على خطتي متمسكا بالاتحاد .

ثم اسلم الروح الطاهرة لخالقها بين دموع صحبه وابنائه المصعوقين لفداحة الخطب الحاطم ، فيالله ما اكبر نفسك يا فيصل وما اعظم تضحيتك من اجلنا نم قرير العين في سمائك الخالدة ولتشهد روحك الطاهرة انا لعهدك حافظون وعلى وديعتك ساهرون ولشبلك مؤيدون وناصرون حتى يتحقق كل ما احببت لامتك من حرية واستقلال باذن الله.

نظرة الوداع : واغمض جلالته عيونه لآخر مرة على مشهد اخيه جلالة الملك علي وصحبه الاخيار نوري السعيد ورستم حيدر وتحسين قدري واخيه الدكتور قدري وصاحبي السعـادة الامير شكيب والامير عادل ارسلان واحسان الجابري وغيرهم ممن تفوتني اسماؤهم

بين جنبات النعش : و بعد الانتهاء من تقبل التعازي ســار موكب من السيارات يحمل رجالات العرب وشبابهم الى معهد الطب حيث حنط جثمانه ، وحيث يودعون الراحل الجبار قبل ان يغيب بين جنبات النعش . ولم تــكد تقع العين على مشهد فيصل بثوبه الابيض الناصع ولباس رأسه العربي ، حتى تعالت الآهات وعلا الشهيق وتفجرت ينابيع الدموع الحرى ، وكان بين الباكين باكيات من بنات التايمس المعجبات بملك العرب ، ويا له من مشهد رهيب حزين غلب فيه الدمع وصف الشعراء ، حينما حملنا جثمانه الغالي ليغيب بين جنبات النعش الى الابد .

دموع الامير شكيب : ولا يصدقن احد اذا قلت ان امير البيان وسيد الفصاحة وفخر العرب عجز عن النطق بحرف حينما وقف امام النعش يودع صاحبه باسم الحاضرين و باسم الامة العربيـة وكانت

وبعد ذلك ذهب الوزراء الى البلاط العامر وحظوا بين يدي جلالة الملك .

*****

الاثنين ١١ ايلول

اجتماع مجلس الامة لاداء اليمين الملكي

وصدرت الارادة الملكية بدعوة مجلس الامة (اي مجلس الاعيان ومجلس النواب) الى الاجتماع بصورة فوق العادة، في ١١ ايلول ١٩٣٣ لاداء اليمين الملكية وقد كان ذلك عصر يوم الاثنين بحسب المراسم المعتادة . واعلن المجلس حداده بالسكوت الخاشع مدة عشر دقائق . وفي الساعة الخامسة بعد الظهر دخل جلالة الملك قاعة المجلس بموكبه الملكي ، فاستقبله الاعيان والنواب والمدعوون وقوفاً ، وبعد ان اعتلى جلالته العرش ادى اليمين القانونية والجميع وقوف ، ثم غادر جلالته المجلس فشيعه فخامة رئيس الوزراء، ومعالي الوزراء الى باب بناية المجلس ثم عاد الموكب الملكي الى البلاط العامر في الطريق التي اتى منها .

وبعد انتهاء الجلسة قرئت الارادة الملكية بفض اجتماع المجلس غير الاعتيادي . وقد حضر هذا الاجتماع اعضاء الهيآت الدبلوماسية وعدد كبير من علية القوم.

***

الاستقبال والتشييع في بغداد لساكن الجنان الملك فيصل الاول

واستعدت مآت الالوف في بغداد لتستقبل جلالة الملك وتشيعه الى مقره الاخير ، وذلك صباح الجمعة في ١٥ ايلول الجاري . الملك غازي والحكومة والجيش والامة ، كل متهيىء لذلك ، وكان يوم الجمعة في العراق عظيما حقاً. وجرى الاحتفال، استقبالا وتشييعاً على قسمين ، الاول من المطار المدني الى البلاط الملكي والمسافة بينهما عدة كيلومترات ، ثم من البلاط الملكي الى مقبرة آل البيت .

واستقبل الجثمان في محطة الطيران صاحب الجلالة وسمو الامير عبد الله ورئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان والنواب والوزراء ورئيس الديوان الملكي ورؤساء اركان الجيش وامين العاصمة ومدير الشرطة العام والمتصرف وستة من كبار ضباط الجيش لحمل النعش ، والخلائق على وجه الارض لا يحصى له عدد، وحيا حرس الشرف النعش عند نزوله من الطيارة وعزف الموسيقيون السلام الملكي ، وسير بالموكب من محطة الطيران الى البلاط الملكي ، بنظام محكم وترتيب بلغ غاية الاجلال والمهابة . ووصف الكاتب الدقيق « ابراهيم » احد رجال الوفود العربية التي هبطت بغداد من فلسطين ، هذا المشهد الرائع من البلاط الى المقبرة فقال في رسالة نشرتها « الجامعة الاسلامية » : —

ولدى باب البلاط ، ترجل جلالة الملك غازي ، وجيء بحصان جلالة والده مجللا بالسواد ، على ركابه الجزمة مقلوبة يحمل السيف الذهبي المرصع . ومشى خلف النعش ، ومن ورائه الضباط يحملون الاوسمة الملوكية. الى هنا نال الاعياء من جلالة الملك علي مبلغاً لم يستطع معه متابعة السير ، فظل جلالة (الغازي) مع عمه سمو الامير عبد الله وراء النعش .

تسعة اميال ! من المطار المدني الى المقبرة في الكاظمية تسعة اميال لم تكن ترى فيها فجوة يستطيع ان يقف فيها انسان . مع ذلك كان الشعب المشدوه حريصاً على النظام لولا ان عواطف جمحت اخيراً فبات كالقلق على نعش مليكه ان تواريه حفرة المقبرة! هنا لم يستطع الجيش والكشافة ومتطوعو الطلبة — كلهم لم يستطيعوا رده ، فاختلط الحابل بالنابل . وكان الجيش كريماً حكيماً ، لم ير من اللائق ان يصدم الشعب في شعوره ، فعمل بقدر الامكان على رعاية النظام . تسعة اميال تحت وهج الشمس المحرق ومئات الالوف تسير مطرقة آونة مودعة واخرى، منشدة المراثي المبكية ، في سير اربع ساعات .

الاستقبال الشعبي : وجدير بنا ان نقول ان الحكومة لم تنفرد بالاستقبال بل قام الشعب بواجبه على وجه لم تشهده بغداد من قبل ، ولا شهدته عاصمة اخرى . كنت ترى ابناء كل عشيرة يسيرون حاملين الويتهم الخاصة في مناحة . وكنت ترى ابناء كل حرفة وصناعة يحملون اعلامهم السوداء ، عليها رسم الراحل العظيم وكنت ترى كتلا بشرية غطت الشرفات والاسطحة والنوافذ والبيوت ، كلها باك ، نادب ،

منظرها يدمي القلوب . انها ليست بغداد ولا المدن المجاورة انه العراق كله ، خرج يشيع باني مجد العراق ، ثم انظر هؤلاء الاطفال ، ما لعيونهم حمراء دمعها لا يغيض ؟ تشفق على الطفل فتسكته ، ثم لا يلبث ان يسترسل في بكائه وارسال دمع مثل ماء المزن نقاوة وطهراً .

المقبرة . . . ! ! : اعد القبر في ساحة فسيحة من الاعظمية تحت ظلال النخيل . وهنا اخذ النظام غايته . فقد تجمعت كل كتائب الجيش والكشافة ، وضربوا نطاقاً واسعاً حول الساحة . سمح لرجالات الدولة ولمندوبي الدول والمدعوين فقط . وجيء بعجلة المدفع ، فانزل منها الجثمان الطاهر بين الدموع السخينة . والزفرات الحارة صلي عليه ودفن ، فاطلق ٩٩ مدفعاً . ثم وقفت كتيبة الرماة صفاً واطلقت رصاصها مرات الى ان نفخ في البوق .

جلالة الملك : تم كل هذا وجلالة الملك غازي فوق القبر مرتديا بذلته العسكرية ، وخوذته ، على عينيه نظارات سوداء كثيفة . والى جانبه سمو الامير عبد الله . ظلا عند النعش الى ان ووري في التراب . عندئذ تقدم جلالته فوضع اكليله ، فاكليل العائلة المالكة ، ثم اكليل رئيس الوزارة ورئيسي مجلسي الاعيان والنواب ، واكليل جلالة الملك جورج ، فاكليل الموظفين فالجيش فالشرطة فامانة العاصمة

موقف العزاء : سار جلالته ثمانين خطوة في مشية متزنة ، الى ان وقف مع سمو عمه الامير تحت شجرة ، واخذ المدعوون يمرون مسلمين من امام جلالته . اه

بيان الملك غازي الاول

ثم اذاع جلالة الملك غازي الاول هذا البيان في الناس :

« ان عواطف الاخلاص والمحبة التي انبثت من قلوب ابناء امتي على اثر الكارثة العظمى التي حلت بالبلاد بفقد قائدها وبانى كيانها جلالة والدي المعظم تغمده الله برحمته كان لها اعمق اثر في نفسي وكانت اكبر سلوى لي في مصابي ولا شك في انها كانت دليلا على تقدير الجميع للاعمال الخالدة التي نهض بها والتضحيات العديدة — آخرها حياته الغالية — التي بذلها في سبيل امته واعلاء شأنها . والآن وقد ودعنا والأسى ملء القلوب فقد اضحى من واجبنا نحن الذين شاءت الاقدار ان نبقى بعده ، ان نسترشد دائماً بتلك السياسة الحكيمة التي كان هدفها الاسمى السير بالمملكة الى أوج التقدم والعمران والمدنية وان نتخذ من مثاله الاعلى مثلا اعلى في التفاني في خدمة الامة التي احبها فوق كل شيء ، وخدمها بكل قواه وودعها الوداع الابدي وهو مرتاح لانه قام بواجبه ، والواجب الذي امرنا به جميعاً وهو ان نتمسك بالقوة والاتحاد ونجعل من توصيته هذه الاخيرة منهاجاً نسير عليه في مستقبل ايامنا وفي هذه الساعة التي يجيش قلبي فيها بآلام الفراق واشكر الامة على عواطفها الصادقة المؤاسية ، يحق لي من ابناء شعبي ان يوآزروني بكل قواهم كما آزروا والدي في جهاده وان يساعدوني على النهوض بالمسؤولية العظمى التي القتها القدرة الالهية على عاتقي وان يعملوا واياي على تمجيد ذكرى فقيد الامة وسليل البيت الهاشمي وتطييب روحه وذلك ببذل كل ما في وسعنا في سبيل تحقيق امانيه السامية .

هذا واني باسمي واسم صاحبة الجلالة الوالدة وباسم الاسرة الهاشمية اكرر ثنائي وشكري الى ابناء امتي وارجو لهم جميعاً صبراً جميلا وفاها شاملا »

غازى

****

صحف جديدة

« الارشاد » : « نشرة مجانية لسان حزب الارشاد تصدر في كل ثلاثة شهور مرة موقتاً تحت اشراف الاستاذ السيد عمر بن سليمان بن ناجي » في فكلوغن (جاوة)

صدرت هذه المجلة عملا بقرار المؤتمر الارشادي المنعقد بسربايا في ٢٨ ذي الحجة ١٣٥١ لتكون لسان حال النهضة الارشادية وناشرة مبادئها المفرغة في ثماني مواد ادرجت في العدد الاول الذي وصل الينا وتصفحناه فوجدناه منطويا على صنوف من المقالات المفيدة . وعدد صفحات هذه المجلة ٤٩ صفحة متقنة الطبع والشكل فنرجو لها النجاح المطرد ؟

الملك غازي الاول

يعقد خطبته على كريمة عمه الاميرة « علية »

احتفل في بغداد في ١٧ ايلول الجاري ؛ بعقد خطبة الملك غازي الاول ملك العراق ، على الاميرة « علية » كريمة عمه الملك علي ملك الحجاز السابق ، وجرى ذلك في حفلة خاصة في القصر الملكي بحضور الوزراء . وقال مراسلو الصحف في بغداد « انه لاينتظر ان تقام حفلة الزواج قبل ستة اشهر ، والمعتقد ان عقد الخطبة على اثر وفاة الملك فيصل يرجع الى اسباب سياسية .

« والملك غازي في الثانية والعشرين من العمر والاميرة « علية » في مثل هذا العمر ايضاً . ويؤخذ مما تسرب من احاديث القصر الى الخارج انها من ابرع فتيات الاسرة الهاشمية جمالاً » ، ويقال في المحافل الخاصة في بغداد ، ان عقد خطبة الملك غازي اليوم كانت عملاً بوصية والده تغمده الله برضوانه . وجاءت هذه الخطبة الرسمية قاضية على بعض اشاعات راجت في بغداد من ان الملك غازي قد يقترن بفتاة من غير الاسرة الهاشمية .

***

« بقية المنشور على الصفحة الثالثة عشرة »

اتصل بالمجلس الاسلامي ان جلالة الملك غازي يرغب في نقل الجثمان مباشرة الى بغداد بالطيارة صباح يوم الخميس » ! ويلمح القارىء اللبيب ما في هذا الكلام من مكافأة كافية وافية ! ! بل انظر كيف استطاعت السلطة ، بعكاز المجلس ، ان تظهر كأنها كانت تتمنى لتقوم بنقل الجثمان الى القدس ، ولكن مع استعدادها التام لهذا (!!!) لم تساعدها ظروف بغداد ، « وما كل مايتمنى المرء يدركه ... »

خامساً : فالقدس ثم القدس ، هي التي اختطت لب برنامج الاستقبال على الوجه الذي تم به في حيفا واما القول ان بغداد الحت واستعجلت ، فمع الحاح بغداد واستعجالها ، ماذا كان يمنع ان تكون مراسم الاستقبال والتشييع ، من بعد وصول الجثمان الى الميناء بيد هيأة وطنية ، لها يد ولها لسان ولها عزيمة وهمة ولكن هي السلطة البريطانية وهو المجلس الاسلامي في عصره الذهبي اليوم ! . .

سادساً : بقي علينا ان نشير الى دعاية اخذت تنتشر على الالسنة وهي ان حكومة فلسطين استطاعت ان تكرم فيصلا تكريماً قصر عن مثله الشعب ، وقد استولى كثير من الدهش على كثير من الناس مذ رأوا ابهة الاستقبال ومراسمه ونظامه ، فنجيب على هذا بان ليس في كل ما عملته الحكومة داع للدهش والاستغراب : فالاستقبال البريطاني من حيث نظامه وترتيبه هو المعتاد عند القوم في مثل هذه الحال ولا اقل منه بتة . وبعد ان قبضت السلطة على البرنامج كما علمت ، اصبح ايسر عليها واهون ، وخيراً لها ، ان تغلي ثمن الاستقبال لتحصد منه دعاية كهذه بلا رأسمال !

سابعاً : هذا مثال واحد من الامور العديدة التي يجرى عليها في فلسطين ، في الاخذ والعطاء مع السلطة ، على يد بعض هيآتنا الوطنية العربية ، القومية ! ! فرد اسباب حيفا الى القدس ، ورد البرنامج الى العاصمة ، وهنا تجد الخبر اليقين . ؟

الملك فيصل وجمعية الشبان المسيحية

قال « المقطم » في عدد ٢١ الجاري :

تلقى حضرة الدكتور شهبندر الزعيم السوري كتاباً من جمعية الشبان المسيحية بالقدس تدعوه فيه الى القاء محاضرة باللغة الانكليزية عن حياة الملك فيصل وسيرته وكل ما يختص به في موعد يعينه فاعتذر بعدم امكان السماح له بدخول فلسطين

بالمخزى الرفيع !!

جمعية الشبان المسيحية في القدس ، فيها فرع لتعليم « التجارة » ، لمن يريد ان يتعلم تلك « التجارة » ، وهي لا تقتصر على تعليم « مسك الدفاتر » ، والموازنة بين الارباح والخسائر ، واتقان عرض النماذج والمساطر ، بل تدمج في « منهاجها » فلسفة التجارة وتاريخها ، واصول الدعاية في سبيلها !

والتجارة عندها انواع ، والقارىء عليم بالتفصيل :

انظر الى محاولة هذه الجمعية ، كما يبينه الخبر المنشور اعلاه في هذه الصفحة ، من دعوتها الدكتور عبد الرحمن بك الشهبندر ليأتي من مصر ليلقي فيها محاضرة بالانكليزية عن فيصل ، وتدبر هذه الوسيلة الظاهرة الحيلة !

« سروجي »

لفت نظر : ضاق نطاق هذا العدد عن استيعاب كل ما كان معداً لنشره فيه من ابواب اخرى فمعذرة من القراء ؟

النظام السياسي
نظرياته وأشكاله

للدكتور ج . د . ه . كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة لفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في الفاشستية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، المجلوة باساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقتن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

العراق
أو
الدولة الجديدة

للسير نيجل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع مقدمته الاستاذ اسعد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث وانفلاته من الانتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأه العربي وخاصة هذه الايام . وفيه بسط واف لقضية التيارية او الاشوريين .

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة « العرب » القدس